

١- أن تروى الحكاية سرداً ، كما كان يفعل الأجداد . وهذا ما نلاحظه فى برامج التليفزيون الموجهة إلى الطفولة المبكرة ، إذ يتجمع الأطفال حول المذبة وهى تحكى ، وقد تستعين بإحدى العرائس .

٢- أن تروى مقاطع بطريقة سردية ، مثل مدخل الحكاية ، ثم يأتى مشهد حوارى يؤدي تمثيلاً ، ثم يأتى السرد مرة أخرى بمثابة تعليق على المشهد السابق، وتمهيد للمشهد التالى ... وهكذا .. كما نشاهد عادة فى عرض حكايات "ألف ليلة" فالسرد يغطى وصف المشاهد التى لا يسهل تمثيلها، ثم يتجدد موقف معين، يجرى بطريق التمثيل.

٣- أن تؤدى القصة كاملة بطريق التمثيل، وحينئذ لا يقال عنها "قصة" فهذا المصطلح يخص للسرد نون الحوار، أما الشكل الحوارى فهو "تمثيلية" أو "مسرحية". وفى جميع الحالات السابقة، يمكن أن تؤدى بواسطة شخصيات إنسانية فى شكلها المؤلف^(١)، ويمكن أن تجسد بواسطة "العرائس" (مثلما نشاهد فى أوبريت الليلة الكبيرة... وغيرها) كما يمكن اللجوء إلى الصور المتحركة... وقد يضع المستقبل أمامنا وسائل أخرى لم ن فكر فيها أو نتوقعها.

وإذا كانت الوسيلة التى يلجأ إليها المخرج التليفزيونى محكومة بالتكلفة المادية أولاً (ونعرف أن الصور المتحركة باهظة التكاليف) ثم بوجود العناصر البشرية المدربة التى يمكنها إجادة التمثيل، أو تحريك العرائس أو تشغيل الأجهزة الفنية المعقدة.. فإن الأساس فى كل الحالات هو وجود القصة المحبوبة ، المتقنة، المكتوبة بلغة مناسبة، الهادفة إلى خلاصة يمكن تجريبها فى عبارة محددة مفهومة بالنسبة للأطفال الموجهة إليهم.

(١) وقد تردى أقنعة الحيوانات، مجرد أقنعة على الوجه، وقد تلبس هيئة الحيوان كاملة. وهذا يتطلب نفقات إضافية ، لكنه أكثر إقناعاً وإمتاعاً للمشاهد الصغير. وقد يتوقف جانب من الأمر على مهارة المؤلف فى اختيار أنواع الحيوان، وحجم الدور المنوط بها.